

اقرأ في هذا العدد:

- نعم، إنها حرب شاملة بين الإسلام والكفر... ٢
- دلالة إلغاء الاتحاد الأوروبي اتفاقية التجارة مع المغرب... ٢٠
- أعلام يهود بتغيير الواقع الاستراتيجي للشرق الأوسط... ٣٠
- كيان يهود: التفتت المستحيل والبقاء واقتصاد مائل للفناء... ٤٠
- حكام المسلمين ليسوا من جنس الأمة والأمة منهم براء... ٤٠٠
- الأردن وليلة الضربة الإيرانية الثانية... ٤٠٠

f/alraiah

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

الرائد الذي لا يكدب أهله

الأربعاء ١٣ من ربيع الآخر ١٤٤٦هـ الموافق ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤ م

إيران وعلاقتها بأمريكا وكيان يهود ومستقبلها داخليا وإقليميا

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



بعد عام من طوفان الأقصى

في الذكرى الأولى لعملية طوفان الأقصى، وما تبعها من تدمير يهود لغزة وإبادة جماعية لأهلها أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين بياناً صحفياً قال فيه: إن طوفان الأقصى قد ترك في الأمة والعالم أثراً سيكون له ما بعده، فقد ترجم قوله تعالى: ﴿لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذَىٰ وَنَافِلَتُكُمْ يُؤَلِّمُكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ لَا تَمْنُونُ﴾ واقفاً مشخفاً أمام أبصار العالم. وأضاف: وقد بين أن كيان يهود أوهن من بيت العنكبوت، وأن كل الحروب التي خاضها وزعم النصر فيها لم تكن إلا معارك صورية يثبث خلالها السابغ من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢م، ومعركة الكرامة، ومعركة القدس، وحرب السادس من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٣م لولا حيلة الخيانة التي أرفقتها. كما بين أن كل ما يدعيه هذا الكيان المسخ من تفوق عسكري وتكنولوجي يذوب مع جنبه، وبكاء جنوده وفراهم مع قادتهم إلى الملاحة معزولين تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت... وأردف البيان: إن صورة مجاهدي غزة والمسافة صفر سبقي في ذاكرة الأمة مستحضرة صورة السلف الصالح في جهادهم وعزتهم، ومحفة للأمة أن تحذو حذوهم، وما ماهر الجازي وحسن التركي ومحمد صلاح وإخوانهم، إلا صورة مبررة عن الأمة في تطلعها لتحرير فلسطين، وقد ظهر هذا التغيير في جنازة حسن التركي، وفي هتافات أهل الأردن أنهم كلفهم الجازي وأنهم يتوقون لتحرير فلسطين والصلاة في المسجد الأقصى. وعن حال الأمة واستعدادها لخوض معركة اجتثاث الإسلامية المستعدة لأن تقيدها معركتها، وأن تنقلها من مقاومة جماعات، إلى حالة عامة تتمثل في تحرك الجيوش، باصطناع من أمتهم التي تتوق إلى معاني الجهاد والتحرير والفتح والنصر، جيوش مصر والأردن وتركيا وباكستان... إلخ، شأنها شأن المسلمين في كل بقاع الأرض، تتوق إلى المعركة الفاصلة التي تجتث بها كيان يهود من جذوره، ولكنها الأنظمة المحرمة التي تقيدها وتحول بينها وبين الجهاد في سبيل الله، وهو مما يجب أن يكون السابغ من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢م حافزاً للمخلصين في الجيوش ليحطمو القيود ويطيحوا بالعرش، ويزيلوا الحادوث، ويجرروا أمتهم من أغلال الحكام عملاء أمريكا ويهود، وعندها ستلتحم الأمة مع جيوشها، وتنفض حمل رسالتها في ظل قيادة ربانية يتنزل عليها نصر الله تعالى فتذيق أمريكا وأشياعها ذل الهزيمة والانكسار. وأما عن مراقبة الغرب الكافر لامتنا وإدراكه لدنو تحركها وقطع دابره من بلادنا فقال البيان: وإن أعداءنا من الغرب الكافر ويهود، يرقبون حراك أمتنا ويدركون تمام الإدراك أنها توشك أن تأخذ بحلقم الأنظمة العميلة التابعة لهم، ولذلك هم يسابقون الزمن ويعملون على تخطيم قواها، وياتون بجيوشهم ليضربوا بها حواضرها لعلمهم يعيقون طوفانها الذي هو سببهم، فقدونا في حالة دفاع، وإن بدأ أنه هو الجازي يبادر بالهجوم، ولكنها معركة بقاء بالنسبة له، ومخاض ولادة بالنسبة لنا. وختم البيان الصحفي مبينا دور الأمة وجيوشها في هذه المرحلة الكافر وأعوانه علينا مجتمعاً، وعلى مستوى إقتاد البشرية، مزيلة عنها غبار الوهن وشعور العجز، هي الأمة الوحيدة التي تستطيع أن تغير وجه التاريخ.

كلمة العدد

كي لا نبقى (نُغْمَسُ) خارج الصحن!

بقلم: الشيخ عدنان مزبان*

جدل كبير ما زالت رجاها تدور على مواقع التواصل الإلكتروني بين الدعاة والعلماء والمؤثرين، ويصل صدها أحياناً إلى صفحات وشاشات الإعلام العربية، وذلك حول ضبط المشاعر والتصريحات تجاه الضربات التي لحقت وما تزال بعناصر وقيادات حزب إيران وحرسها الثوري على يد آلة الإجرام المسعورة لكيان يهود ومن وراءه ترسانة الغرب الكافر، وكون إبداء السور بهلاك قتلة أطفال الشام والعراق ومقتصبي نساها وسجاني شبابها، هو نوع من شق الصف الذي يجب شرعاً في هذا الوقت أن يكون موحداً أمام آلة حرب أمريكا والكيان الفاسد التي لا تفرق صواريخهم بين "سني وشيعي"، وأن الواجب هو تأجيل كل المعارك الداخلية إلى وقت لاحق، بل بلغ القول ببعضهم أن يخبر الناس إما أن تكونوا مع أمريكا ويهود... إلخ!

إن شك أن وحدة الصف الداخلي في مواجهة عدو مشترك هي من أهم مقومات النصر العارضة والنفسية على مر التاريخ، وأن دخول معركة بمجتمعات متناحرة ومكثفة ذات أهداف ومشاعر متباينة تجاه الأحداث جملة أو تفصيلاً، هو أمر مؤذن بالهزيمة للجميع، ولذلك تسمى اليوم آلة الإعلام الغربية والعربية العميلة بالتوازي مع إعلام يهود على زيادة الشخ الداخلي بين مكونات المجتمع في منطقة الحرب الدائرة، أي ما يسمى بالشرق الأوسط، وعليه كان من واجب المفكرين التصدي لهذه الهجمة بطريقة توقف تأثيرها المدمر أو تحد منه ما أمكن.

إنه إن المصدق في الخطاب الوجداني المنتشر حالياً يجده موجهاً للضحية من الطرفين فقط، فهو يخاطب مسلمي سوريا ولبنان وانصار ثورة الشام بأن الوقت اليوم ليس وقت محاسبة على الماضي ولا تشفٍ بهلاك طام، بل هو وقت وحدة الصف في وجه عدو مشترك، أي يخاطب من رقيبته تحت السكين منذ عقد أو يزيد ولا يخاطب من يمكس بتلك المذنب ليرفعها عن رقبة من يريد توحيد صفه معهم ولو مرحلياً.

وعليه نقول بأن الخطاب الصحيح يجب أن يراعي الحقائق التالية:

- إن القتل والنهجير والاعتصاب وتغييب الشباب وراء القضبان، والظلم الواقع على أهل سوريا والعراق ولبنان من نظام إيران ووكلائه، ليس أمراً من الماضي بل هو مستمر حتى هذه اللحظة، فمئات الأخوات العفيفات تنتهك أعراضهن في سجون طاقية الشام بحماية إيران ومليشياتها، وعشرات الآلاف يموتون جوعاً في معسكرات سوريا والعراق تحت هيمنة حلف طهران، وملايين المسلمين من سوريا مهجرون اليوم من بيوتهم التي يحتل كثيراً منها بشكل مباشر عناصر مليشيات إيران.
- إن مشروع النظام الإيراني قائم على الهيمنة الإقليمية على المنطقة واستعداد واستعباد أهلها، ولو كان الثمن استباحة دمائهم وتجويع أطفالهم حتى الموت، وما جرى ويجري في سوريا ليس إلا تنفيذاً لعمق مؤصل (فها) عند هذا النظام كما عبر عنه المسؤول الشرعي لحزب إيران اللبناني الشيخ محمد يزبك حين قال: "كن شعوب المقاومة والمناعة ولا تترك على شعوب تموت هنا وهناك"، وما حرب النظام الإيراني مع كيان يهود أو جداله مع أمريكا

اعتزفت إيران الشاه بكيان يهود عام ١٩٥٠، وبعد انتصار ثورة الخميني عليه عام ١٩٧٩ قطعت العلاقات بين الطرفين، وتحول مقر سفارة كيان يهود بطهران إلى سفارة فلسطين. وتجاوز ذلك مع مطالب أهلها المسلمين المعارضين لتلك العلاقات.

ولكن إيران بعد شن العراق حرباً عليها عام ١٩٨٠ واحتجازها للرهائن الأمريكيين انقطعت علاقاتها الدبلوماسية بأمريكا، فسيراً وراء مصالحها بدأت سرا تشترى من كيان يهود قطع الغيار للطائرات والمعدات العسكرية الأمريكية التي ورثتها من عهد الشاه، ولا يكون ذلك إلا بإذن أمريكا. بل تكشفت عام ١٩٨٦ فيما عرف بفضيحة "إيران كونترا" أنه كان هناك اتفاق سري مع أمريكا لشراء الأسلحة وقطع الغيار لطائرات الفانتوم وآلاف الصواريخ من طراز تاو مضاد للدروع وهوك مضاد للطائرات، وعقد الاتفاق بباريس بين رئيسها بنو صدر وبين بوش الأب نائب الرئيس الأمريكي ريغان بحضور آري بن ميناشيا مندوب مخابرات يهود. حيث لعبت إيران دوراً في إنجاح مرشح الجمهوريين ريغان ونائبه في الانتخابات الرئاسية عندما اتفقوا معها سرا على عدم إطلاق الرهائن إلى ما بعد الانتخابات ليفوزوا فيها ويخسرهما الرئيس كارتر مرشح الديمقراطيين.

ومن هنا بدأ دورها في المنطقة، بل عندما ساعدت أمريكا الخميني في إسقاط الشاه وجلبه من باريس

ليتسلم مقاليد الحكم عندما تعهد لها بالسير في فلها. وعندما اندلعت الثورة السورية الأولى في ثمانينات القرن الماضي دعمت إيران نظام الأسد التابع لأمريكا، وأجبرت الفصائل الإسلامية في لبنان مثل حركة التحرير على الاستسلام له. وفي الثورة السورية الثانية المستمرة منذ عام ٢٠١١ أرسلت عساكرها وأشياعها ليقاتلوا أهل سوريا المسلمين الثائرين على النظام والدايعين لإقامة الخلافة وحكم الله.

ودعمت إيران أمريكا في احتلالها لأفغانستان والعراق وبعثت أشياعها يؤيدون الاحتلال، وجعلتهم على عام ٢٠١٤ يقاتلون بجانب المسلمين الثائرين من أمريكا وعملائها، ودعمت الحوثيين الذين دعمتهم أمريكا للاستيلاء على الحكم في اليمن.

ولهذا سمحت أمريكا لإيران بتطوير أنتما العسكرية وبرنامجهما النووي لتكون فزاعة لدول الخليج لإحكام سيطرتها عليها وإزالة نفوذ بريطانيا، ودعمت أشياعها في البحرين الذين أقاموا علاقات مع أمريكا، واعتبرت البحرين جزءاً منها والخليج منطقة سيطرة لها تعدد بإغلاق مضيق هرمز وتجوبه سفنها الحربية قبالة هذه الدول مع وجود الأسطول الأمريكي الخامس ومركزه البحرين، ولم يبق ضرب قوتها البحرية.

وشمل الخذف منها، الأردن وهي ركيزة أساسية لنفوذ بريطانيا في المنطقة، حيث تنطلق منه وتستخدمه

..... التتمة على الصفحة ٢

القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

يعقد مؤتمراً عالمياً عبر الإنترنت "تحرير فلسطين: تحديات وبشائر"

عقد القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بالتنسيق مع نساء حزب التحرير في العالم، مؤتمراً نسائياً عالمياً بأجدا عبر الإنترنت على منصة الزوم بعنوان "تحرير فلسطين: تحديات وبشائر" وذلك يوم السبت ٢٠٢٤/١٠/١٥م. وقد حضرته الفئات من النساء من مختلف أنحاء العالم من الناطقين باللغة العربية سواء عبر قاعة المؤتمرات أو صفحات الفيسبوك الخاصة بالمكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير. وشاركت فيه متحدات من فلسطين وتونس وسوريا ولبنان وإندونيسيا وأمريكا. وقد وضعت المشاركات من خلال الحوار العفائية التي تحول دون تحرير الأرض المباركة فلسطين؛ من توافر الحكام مع كيان يهود والغرب الذي يدعمه، والوطنية والقومية التي مرزت الأمة، ودور المؤسسات الدولية واتفاقياتها، وكذلك الإعلام المأجور التابع للأنظمة الذي يعمل على تضليل الناس بحرف البوصلة عن الاتجاه الصحيح. ثم تحدثت عن دور الأمة الإسلامية في حل قضية فلسطين حلاً جذرياً، والذي يجب أن ينبثق من العقيدة الإسلامية الصحيحة وليس من الغرب أو لولوه ومخططاته. فالحل لا يكون إلا بالعمل لإلغاء كلمة الله والجهاد في سبيله، وذلك بخلق الحكام العلاء، واستنهاض الجيوش لتحريرها والقضاء على يهود وأعوانهم. فإن الخيرية موجودة في هذه الجيوش رغم الهوة التي أوجدتها الأنظمة بينها وبين الأمة، فهي تحتاج أن يستنهضها لتقوم بواجبها فتكون سباجاً للأمة وسورا حامياً لها ويدها القوية الضاربة. كما تحدثت المشاركات عن دور المرأة وغيرها من أبناء الأمة وخاصة العلماء والأئمة في إنهاء الاحتلال والمجازر، سواء داخل فلسطين أو خارجها. ووجهت نساء المسلمين نداءً إلى جيوش البلاد الإسلامية لتحرير الأرض المباركة فلسطين، لعل صوتهن وكلماتهن تلامس قلوباً واعية ونخوة مثل نخوة المعتصم هم عنها تأنهون غافلون.

..... التتمة على الصفحة ٢

دلالة إلغاء الاتحاد الأوروبي اتفاقياته التجارية مع المغرب

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

اعتراف أوروبا بحق تقرير المصير للشعب الصحراوي وفقاً للمعاهدات الدولية وقوانين الأمم المتحدة. وفي الوقت الذي اعترفت فيه أمريكا بسيادة المغرب الكاملة على الصحراء الغربية بشكل صريح منذ أيام ترامب ما زالت أوروبا وبريطانيا تبدي تحفظاً واضحاً على تلك السيادة، وهذا ولا شك يعكس العلاقة السياسية بين الأوروبيين وبين المغرب من جهة وبين الأوروبيين وأمريكا من جهة أخرى، وهو ما يدفع المغرب شيئاً فشيئاً نحو أمريكا.

ومع أن الدول الأوروبية الكبرى المنضوية في الاتحاد الأوروبي كالمانيا وفرنسا وإسبانيا تعاملت مع قرار المحكمة الأوروبية هذا بشيء من الإمتعاض، وركزت على ضرورة استمرار العلاقات التجارية القوية مع المغرب، إلا أنها في الوقت نفسه احترمت قرارات المحكمة الأوروبية تماماً وامتثلت لها، وهو ما يعني أنها ما زالت مُصممة على أن لا توافق على سيادة المغرب على منطقة الصحراء.

وأما بريطانيا فهي أيضاً لا تعترف بمغربية الصحراء الغربية وإن كانت تتعامل بخبث سياسي مع المغرب بإيهامه أنها تتقف إلى جانبه في هذا الشأن لكنها لم تتخذ قراراً حاسماً وواضحاً فيه.

ولعل السبب في وقوف بريطانيا وأوروبا موقفاً ضبابياً إزاء الصحراء هو وجود مصالح لهذه الدول

قامت محكمة العدل الأوروبية في ٢٠٢٤/١٠/٠٤ بإلغاء اتفاقيتين تجاريتين مع المغرب بسبب الصراع المتعلق بمنطقة الصحراء الغربية، إذ اعتبرت أن "شعب الصحراء لم يُستشر فيها، وأن وجود الاتفاقيتين رهن بموافقتهم"، ورفضت المحكمة الطعون التي رفعتها المفوضية الأوروبية، وهي التي وقعت الاتفاقيتين مع المغرب نيابة عن الدول الأوروبية بصفتها التنفيذية لدول الاتحاد.

وقال وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي محمد صديقي في ٢٠٢٤/١٠/٠٨ مُتحدثاً للاتحاد الأوروبي ورافضاً قرارات محكمة: "إن إلغاء محكمة العدل الأوروبية لاتفاقيتي الصيد البحري مع أوروبا الأسبوع الماضي لن يكون له تأثير على تنمية قطاعي الفلاحة والصيد البحري، وأن قرار المحكمة الأوروبية يعني الأوروبيين، ونحن غير معنيين به"، وأردف: "نحن لا نقبل بآية اتفاقية لا تحترم السيادة الوطنية"، وقالت وزارة الخارجية المغربية إن الحكم يعد "انحيازاً سياسياً صارخاً ضد المغرب".

ومعلوم أن النزاع بخصوص إقليم الصحراء الغربية هو نزاع قديم نشب منذ عام ١٩٧٥ عندما ضم فيه المغرب الإقليم إلى أراضيه بعيد انسحاب الاستعمار الإسباني منه في تلك السنة، وسيطر المغرب على معظم أراضي الإقليم.



مع الجزائر تماماً كوجود مصالح لها مع المغرب، وكذلك لموازنة تلك المصالح في شمال أفريقيا بطريقة مريكة ومعقدة للوقوف بقوة أمام النفوذ الأمريكي المتزايد في المنطقة، والذي بدأ يتركز قوته (الأمريكوم) في الأراضي المغربية للانطلاق منها نحو دول جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى.

وتمكّنت بريطانيا والدول الأوروبية باتخاذها لمثل هذا الموقف الرافض منح السيادة المغربية الكاملة على الصحراء الغربية، من مواجهة تدخل أمريكا في دول شمال أفريقيا، ومن ثم إشغال مد نفوذها في المنطقة طوال الثلاثة عقود الماضية، بحيث باءت كل محاولات أمريكا لحل مشكلة الصحراء بطريقها بالفشل الذريع، فتبعتها جهودها في شمال أفريقيا بسبب ذلك، وبقيت المنطقة برمتها تخضع للنفوذ الأوروبي

ويعتبر المغرب أن الصحراء الغربية الإقليم المتنازع عليه) هو جزء لا يتجزأ من الأراضي المغربية، بينما تطالب جبهة البوليساريو - التي تدعي تمثيل أهل الصحراء الغربية المدعومة من الجزائر - بانفصال الإقليم عن المغرب ووجوب منحه الاستقلال التام. وعند صدور هذا القرار عفت الفرحة منظمة البوليساريو في جزء من الصحراء الغربية التي تسيطر عليه الجزائر، وابتهجت وسائل الإعلام الجزائرية.

ويعتبر هذا القرار من ناحية واقعية، سابقة قضائية تلمز الاتحاد الأوروبي من الآن فصاعداً بمراجعة خصوصية السلع والبضائع التي منشؤها الصحراء الغربية باعتبارها ليست أراضي مغربية، وهذا يعرقل بالتالي توقع أية اتفاقيات مستقبلية مع المغرب تتعلق بالصحراء الغربية، ويؤكد في الوقت نفسه

نعم، إنها حرب شاملة بين الإسلام والكفر

بقلم: المهندس وسام الأطرش - ولاية تونس



فوانتمو، ومن قبلها جرائم أفغانستان، وكانت هي رابعة حروب الوكالة في السودان وبلاد الشام بل مشاركة فيها وسابقة إلى انتداب المرتزقة وتدريبهم تحت مظلة بلاك ووتر، يضاف إلى هذه الطغنائات جراح غائرة في ميانمار وتركستان الشرقية فضلاً عن شلال الدم المستمر في الأرض المباركة فلسطين على أيدي يهود لمدة ٧٦ عاماً، يحاول بعض المجرمين اليوم اختراقها في عام واحد محذرين برزهم من حرب شاملة، مع أنهم جميعاً جنود في هذه الحرب الشاملة ضد الأمة لتركيبتها وكبح جماحها. قادة كانوا أم وكلاء، وهي حرب الكفر ضد الإسلام، يخوضونها على جميع الأصعدة والجبهات والمستويات؛ سياسية واقتصادية وإعلامية، ضمن حرب عسكرية ونفسية توظف فيها أعتى الأسلحة وأحدث الوسائل التكنولوجية، ثم لم يتورعوا عن اعتبارها حرباً عقائدية وجودية أثناء استهدافهم للإسلام ورموزه ومقدساته وأبطاله المجاهدين في فلسطين، ممن حملوا لواء صلاح الدين. وهو ما جاء على لسان الناطق باسم حكومة الاحتلال بعد أحداث طوفان الأقصى حين أكد بأن كيانه يخوض حرباً وجودية.

وهذا أيضاً ما أكدته نتائجه بنفسه خلال كلمة له في ذكرى السابع من تشرين الأول، حيث قال: "قبل سنة هاجمنا مقاتلو حماس على قطاع غزة، وتصعيدة الهجمات على ٧ جهات في حرب وجودية". بل إن الرئيس الأمريكي نفسه، قد قال في هذا السياق إنه "لو لم تكن هناك (إسرائيل)، لعلنا على إقامتها، في منافسة لبريطانيا التي أنشأت هذا الكيان اللقيط واحتفلت بذكرى مرور مائة عام على وعد بلفور المشؤوم، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿قَدَّبْتِ الْبَغْضَاءَ مِنْ أَوْهَامٍ وَمَا تَخْفَى صُورُهُمْ أَكْثَرُ﴾.

كما صرح مانويل فال، رئيس الوزراء الفرنسي السابق معبراً عما يجول بخاطر العديد من القادة والساسة الغربيين، قائلاً: "إذا سقطت (إسرائيل)، سقطنا نحن". هكذا، يرى أن ملة الكفر واحدة، وأنهم يحاربون المسلمين عن قوس واحدة، وأنهم يريدون حذر الإسلام ومنع قدوم مشروعه الحضاري في أكبر حرب حضارية شاملة عرفها التاريخ الحديث، تحارب فيها دول الكفر مجتمعاً، أمة ليس لها دولة ترعاها وتؤدو عنهما، ولذلك لا غرابة من إنجازهم التام ودعمهم غير المحدود لكيان يهود ولجرائمه المروعة على حساب الأبرياء من أهل فلسطين، قال تعالى: ﴿وَذَكِّرْ مِنْ أَمَلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُّوْكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ فَحَارَّ حَسَبًا مِنْ عَيْدِ أَنْفُسِهِمْ بِبَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾.

وأخرجت للناس من تنكيل وتقتيل في العراق وأفغانستان وليبيا والسودان وسوريا ولبنان واليمن وفلسطين، ومن ظلم وقهر على أيدي حكام الضرار ممن منعوا المسلمين وجيوشهم من نصرمة المستضعفين ومن إقامة الدين، فضلاً عن حملات طمس الهوية وقتل العقيدة العسكرية الإسلامية في النفوس، إذا كان هذا كله لا يعد حرباً شاملة في عرف قادة الاستعمار ووكلائه، فما هو شكل الحرب الشاملة التي يتحدّثون عنها غير إفئاننا وذبنا من الوريد إلى الوريد؟! ختاماً، لن يوقف مسلسل النزيف المستمر في جسد الأمة ويقتصر لها من أمريكا وحلفائها الصليبيين ويقفل كيان يهود وروؤوس الخونة الفاجرين إلى دولة الخلافة الراشدة التي يدعو إليها حزب التحرير، فهي التي تجهز الجيوش وتدك الحصون وترد كيد الأعداء إلى نحورهم وتردهم وتبلي نداء أمة مشتاقة إلى نصر عظيم مبين، وإلى تحقق وعد الأخرى في يهود المجرمين الذين أعماههم علومهم وطغيانهم فظنوا أن لهم الأمر من قبل ومن بعد، مصداقاً لقوله سبحانه: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرِ لَيْسُوا بِرُؤُوسِهِمْ وَوَلَدُوا لِحُلْمِ الْمَسْجِدِ كَمَا جَاءَ أَوَّلَ مَوْءُؤِيَّتِهِمْ وَمَا عَلَوْا تَقِيْرًا﴾

اعتبر الرئيس الأمريكي جو بايدن، أنه "يوسعنا تجنب" اندلاع حرب شاملة في الشرق الأوسط، وذلك في الوقت الذي يقصف فيه كيان يهود معازل حزب إيران في لبنان ويدرس الرد على الهجوم الصاروخي الإيراني الذي استهدفه مؤخرًا. وقال بايدن للصحفيين في البيت الأبيض رداً على سؤال عن مدى ثقته بإمكانية تجنب اندلاع حرب شاملة في المنطقة "لا أعتقد أنه ستكون هناك حرب شاملة. أعتقد أن بإمكاننا تجنبها"، قبل أن يستدرك قائلاً "لكن ما زال هناك الكثير الذي يتعين علينا القيام به، كثير الذي يتعين علينا القيام به حتى الآن." (قناة الحرة، بتصرف، ٢٠٢٤/١٠/٠٤م)

بعيدا عن موقف أمريكا السياسي، والتي تخشى من ضرر توسع الحرب على مصالحها، وأثر ذلك على مستقبل كيان قد يخطئ في تقدير مصالحه، كثر في الآونة الأخيرة الحديث عن تجنب المنطقة حرباً شاملة، تزامناً مع عريضة كيان يهود وعلوه في الأرض طوال عام منذ عملية طوفان الأقصى، وقد تكرر ذكر مصطلح الحرب الشاملة في جل وسائل الإعلام، فحالات عدد غربيين دوليين وحتى بعض حكام المسلمين، حيث خبرت مصر والأردن والعراق في بيان مشترك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة من أن كيان يهود يدفع المنطقة إلى حرب شاملة، مع مواصلة الحرب على قطاع غزة، وتصعيدة القصف الجوي في لبنان (الجزيرة، ٢٠٢٤/١٠/٢٥).

والحرب الشاملة هي الحرب التي يستعمل فيها أحد طرفي الحرب أو كلاهما معظم الثروات المادية والبشرية المتوفرة للمجهود الحربي، دون التفرقة بين الحماريين والمدنيين، ونتيجة لذلك يدفع المدنيون العزل جزءاً لا يستهان به من ضريبة الدم بالإضافة إلى الجيوش المتحاربة.

بهذا المفهوم، فإن الغرب الصليبي الحاقق قد خاض ضد أمة الإسلام حرباً شاملة منذ تعمد إسقاط دولة الخلافة مطلع القرن الماضي، وفرض منظومة ساكس بيكو عن طريق الاستعمار والغزو العسكري المباشر الذي استمدى إرثه مناء العزل فراح ضحيته ملايين الأبرياء من المسلمين، قبل أن يتلانا الأنظمة العميلة دور رعاية مصالحه في بركا وفرض المنظومة الديمقراطية العلمانية بالحديد والنار، ولو استدعى ذلك قتل الشعوب وإبادتها، كما فعل حكام الجزائر في التسعينات أو طاغية الشام ومصر بعد ثورة الأمة ضد هذه الأنظمة العميلة الخاضعة للاستعمار. وقد أثبتت التجارب أن مصاديق الانتخابات الديمقراطية، قد تتحول إلى صناديق ذخيرة حياة إذا تعارضت توجهات الشعوب مع مصالح الاستعمار ووكلائه في بلدنا.

أما رأس الكفر أمريكا، التي يزعم رئيسها كذبا وبهتاناً أنه يريد تجنب المنطقة حرباً شاملة، فإن سياستها الخارجية تقوم منذ نشأتها على صناعة الحروب واقتعال الأزمات وإشغال النيران، والقتل والدمار والاستعمار جزء من تكوينها الجيني وثقافة متأصلة فيها تستمد منها أسباب هيمنتها وبفائها، تحركها في ذلك عميلة الكابووي الأمريكي، الذي أقام مشروعه الرأسمالي العفن ومتنوعه الديمقراطي القدر على مجامع المنهون الحر بعد عميلة الإبادة الجماعية البشعة لأهل أمريكا الشمالية على يد الغرب الاستعماري، ليشارك السادة البيض في القضاء على ملايين الهنود الحر بأبشع الوسائل وأخلس السبل، حيث كانوا يتنافسوا على ذبح الأطفال ورمي أشلائهم في النيران المشتعلة أمام أعين أمهاتهم.

ولذلك فإن أمريكا لديها سجل حافل بالخراب ضد المسلمين منذ تزعمت الحرب الصليبية ضد الإسلام وقادت لواء الحرب الشاملة ضد المسلمين تحت غطاء مكافحة الإرهاب الذي تصنعه غالباً مخارباتها، فكانت جرائم حروب العراق القطيعة ومضامع معتقلات

لا يمكن وقف جرائم يهود

إلا بكسر حدود الدول القومية

نظم حزب التحرير/ ولاية بنغلادش يوم ٢٠٢٤/١٠/٢٧، مظاهرات ومسيرات احتجاجية في مساجد مختلفة في دكا وشيتاغونغ احتجاجاً على حرب كيان يهود الغاصب المستمر على فلسطين ولبنان، وكانت هناك مواكب بعد المسيرة سارت في شوارع مختلفة من مناطق مختلفة من المدينة، وأقيمت في هذه الفعاليات عدة كلمات ومما جاء فيها: نريد أن نذكركم بأن العقيدة الوحيدة أمام إنهاء الحملة الصليبية نهائياً ضد المسلمين في الأرض المباركة فلسطين هي الحكام العمالء المسلمون في بلادنا الإسلامية، فهم حراس الخط الأممي لكيان يهود، وبينما يتصورون أطفالنا الأبرياء جوعاً ويموتون بسبب حصار كيان يهود الذي يمنع إمدادات الغذاء، يواصل الحكام العمالء في مصر والأردن والمغرب والإمارات تصدير المنتجات الغذائية إلى كيان يهود، ويدعمون هذا الكيان المجرم من خلال اتفاقيات السلام والتطبيع وبناء العلاقات الدبلوماسية والتعاون الاقتصادي معه، فهم الذين يعملون كحراس للحدود القومية الاصطناعية التي فرضها المستعمرون علينا. ولخدمة الأجندة الغربية، فإنهم يبقوننا منقسمين ويمنعوننا من التحرك لدعم إخواننا والمضطهدين في فلسطين وأجزاء أخرى من العالم. ومن خلال حماية هذه الحدود الوطنية المفروضة من الغرب، يريد عملاء الغرب هؤلاء جعل منة المسلمين في فلسطين مشكلة فلسطينية وليست مشكلة الأمة بأسرها، في حين وصف رسول الله ﷺ الأمة بأنها كالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. أيها المسلمون: لن يمل حزب التحرير من تذكيركم بأن السبيل الوحيد لتطهير الأرض المباركة فلسطين من رجس يهود الملعونين هو بإقامة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة. ويجب عليكم أن تطالبوا ضباط الجيوش المخلصين بتفكيك الحدود القومية التي فرضها الاستعمار، وأسقاط هؤلاء الحكام الخونة الجبناء، وإعطاء النصر لحزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الثانية المعودة على الفور. وبخلاف ذلك، فإن كل الطرق الأخرى ستوقدكم إلى هاوية الذل والعار في الدنيا والآخرة.

تتمة: إيران وعلاقتها بأمريكا وكيان يهود ومستقبلها داخليا وإقليميا

يهود، ودليله الأردن التي تصدى لصواريخها مرتين. والإمارات والبحرين تتعاونان مع كيان يهود، وكذلك أذربيجان التي جعلت من نفسها قاعدة لهذا الكيان. وقد صفت لأمريكا بعدم توسيع نطاق الحرب، ولو أنها خاضتها من أول يوم ودخلت قواتها شمال فلسطين من سوريا ولبنان لكانت في موقع عزة.

وأمرى بقيادة الديمقراطيين تعارض ضرب إيران، وتؤكد ذلك من خلال المكالمات الهاتفية التي جرت يوم ٢٠٢٤/١٠/٩ بين رئيسها بايدن ورئيس وزراء كيان يهود نتنياهو الذي أصر على ضرب إيران، فذكرت قوادته اليهودية الرسمية أن "هناك أزمة ثقة بين الطرفين وخيبة أمل أمريكية تجاه سياسة (إسرائيل)". فظهر بايدن الذي يتفخر بصهيونيته، بمظهر الرئيس الضعيف، فلم يقيم بعمارة ضغوطات حزمية على نتنياهو، حتى إنه طلب مجيء وزير جيش كيان يهود غلانت إلى واشنطن للتسسيق معه فيما يتعلق بالضربة لإيران.

وتخشي إيران مجيء ترامب الذي يزاود على الديمقراطيين بدعم كيان يهود المطلق ويتوسع بفرض عقوبات جديدة عليها كما حصل في فترته الأولى. وقد اعترف بالقدس وبالجولان باعتبارهما جزءاً من كيان يهود وأجبر دولاً في المنطقة على التطبيع معه، ونسف مشروع حل الدولتين بصفقه قرنه الخيالية. وإذا وصل للحكم مجدداً فسيجبر السعودية ودولاً أخرى على التطبيع.

وكل ذلك سيطلق إيران ويحد من نشاطها الإقليمي ويجبر نظامها على تقديم مزيد من التنازلات، حتى داخلها ومنها التنازل عن تطبيق بعض الأحكام الشرعية التي يطمحها، وتقييد سلطة الحرس الثوري. وهذا يظهر من القيادة الجديدة برئاسة بيزنكيان الذي أعلن استعداده للتصالح مع أمريكا ونائبه ظريف عزاب أمريكا.

إن سبب ما حل بإيران أنها لم تضع دستوراً على أساس الإسلام هادفة سيادته، وجامعا لكل المسلمين بدون فروقات مذهبية وقومية، عاملة على وحدتهم في ظل دولة إسلامية واحدة، بعيداً عن موالاة أمريكا ودعم علائقها في المنطقة ■

تتمة كلمة العدد: كي لا يبقى (تغميس) خارج الصحن!

وجهتم خطابكم مرة لمن رقبته تحت السكين بضرورة وحدة الصف وتأجيل المحاسبة (التي لا يقدّر على شيء منها الآن)، فغليكم في العقاب لأن توجهوه مئة مرة لإيران وحلفها بأن يرفعوا سكينهم عن رقاب المسلمين، فيخرجوا فوراً من سوريا ليرجع أهلها المشردون إلى بيوتهم، وأن يرفعوا الغطاء عن نظام بشور القاتل ويخولو بينه وبين شعبه ليلتصد منه سلطانه، وأن يهكوا أسر شباب المسلمين من سجون سوريا والعراق ولبنان، وأن تعلن إيران - ولو من باب التيقية - دعمها على جرائمها وعزمها إصلاح ما كان منها لاحقاً، وأن تتخلي عن مشروعها العنصري الممزق لشمّل الأمة المسيحية ليبيضا ودمائها، وأن تحاول فتح صفحة جديدة يبيضا مع محيطها من الشعوب المسلمة، وأن تعلن استعادتها للانخراط بمشروع الأمة القائم على استرداد المسلمين لسلطانهم من الحكام والطواغيت وتوحيد الكلمة على دولة الإسلام وحكم الإسلام وعقيدة الإسلام لا غير.

نعم، إن هذا المطالب ليس بالأمر الهين اليسير، وهو يعني بالضرورة إلغاء المشروع الإيراني برمته، وهو خطاب قد يراه البعض ضلماً للمستحيل، وأن حكوم إيران ربما يفصلون طلباً مع يهود وأمريكا على أن يكون ما ندعوهم إليه، ولكنه الخطاب الوحيد الذي قد يجمع الشمل ويوحد الصف حقيقة لا وهماً.

أما التركيز على مخاطبة من رقبته تحت سكين إيران من جهة وسيف كيان يهود من جهة أخرى، ولا يملك إلا أن يخترار بينه من صديقه ثم يسترق أبناءه، وهل يجب أن يهدم بيتهم بصاروخ بركان أم بقنبلة MK٤ فهذا خطاب يقيم خارج نطاق التأثير الفكري، وهو كما يقول المثل الشعبي (تغميس خارج الصحن) ■

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

للعمل في سوريا، وكذلك في العراق بعد سقوط عملها صدام. وكان من أشد المحرضين لصدام لشن الحرب على إيران لإسقاط نظام الخميني وإعادة عملها الشاه إلى الحكم. وإيران تدرّك ذلك، ولكنها لم تستطع العمل في الأردن.

وقد أقامت بريطانيا الأردن ليكون منطقة عازلة لمنع الهجوم على كيان يهود من الشرق. وأكد ذلك، الصفيدي وزير خارجية الأردن يوم ٢٠٢٤/٩/٣ بأنه مستعد ضمن ٥٧ دولة في البلاد الإسلامية ليكونوا ضامنين لأمن كيان يهود. حيث قال: "لن نكون ساحة حرب لأحد"، ففلسطين لا تعنيه، فهو منطقة محايدة! وتصدي نظامه لصواريخ إيران المنطلقة نحو كيان يهود.

وهكذا أصبحت دول المنطقة تخشى إيران التي اعتبرت القوة الإقليمية الكبرى، وهذا لم يتجسّد كيان يهود الذي يريد أن يكون هو القوة الإقليمية المهيمنة، رغم العلاقات السرية التي أقيمت بين الطرفين ضد نظام صدام الذي كان يعمل لأن يكون هو القوة الإقليمية المهيمنة، وقد ضرب كيان يهود مفاعله النووي عام ١٩٨١ بموافقة أمريكية.

وانتفضح أمر عمالات التابعة لإيران في المنطقة بأنها عبارة عن أدوات لحساب نوازلها الإقليمي الذي يخدم النفوذ الأمريكي في المنطقة، وإذا ضرب كيان يهود هذه الأدوات كما هو حاصل في لبنان فلن تحرك جيوشها لنصرتها، فهي تعمل لتحقيق مصالحها على حساب تلك الجماعات، ولا تريد أن تتضرر بخوض حرب مع كيان يهود، الذي يعد العدة ليدمر قواها ومفاصلها الحيوية وخاصة منشآتها النووية والنפטية ومصانعها الحربية والصاروخية. وكان يخطط لشن هجوم عليها بدعم أوروبي منذ عام ٢٠١٢ ولكن أمريكا أنشلتها، وفرضت عقوبات قاسية على إيران وإسكاته وإسكات الأوروبيين.

فكيان يهود لا يستطيع ضرب إيران إذا لم تدعمه هذه القوى وخاصة أمريكا، وإذا تصدّت له دول المنطقة لجدية وصدق فلن يجرؤ على ضرب أحد، ومنها إيران، لأنه أجب من أن يقوم بأي عمل بغيره. وإيران لا تقوى على ضرب الدول التي تتعاون مع

إلا في إطار الخلاف على الحصاص في المنطقة كما صرح كبار سياسيين مؤخر.

• إن عودة وحدة الصف الحالية إن كان المقصود بها الوحدة العسكرية، فإن شعوب المسلمين المخاطبة بها لا تملك زناد سلاح جيوشها وتحتاج إلى استعادة سلطانتها بيدها لتحقيق هذه الوحدة، وهو ما حال دونه النظام الإيراني مراراً وما يزال، لأنه يشكل خطراً على مشروعه أكثر مما يساعده في صد كيان يهود. ثم إن ساحة القتال يسيطر عليها فريق إيران ضمن خطط وأهداف لا يصلح عسكرياً مشاركتها مع جهات أخرى خاصة عندما تختلف معها في الهدف القريب والبعيد من هذا القتال، وخاصة بعد الاختراقات الأمنية الهائلة في صفوف حزب إيران اللبناني والتي لا يعلم عمقها بعد، ولذا يبقى الموضوع المتاح عملياً في الوضع الحالي من وحدة الصف هو الوحدة المنعوية والنفسية وهي قد تتجلى في أمرين:

الأول: احتضان النازحين من أنصار حزب إيران في لبنان وسوريا وإبوابهم، وهو ما تم فعلاً وبشكل شعبي تلقائي خيب ظنون كيان يهود وأمريكا الذين راهنوا على نَيْب الظالمين على يد إيران للاجئين من حاضنة حزبها، وعليه فهذا القسم من وحدة الصف قد تحقق وصار وراء ظهرنا بفضل الله وحده.

الثاني: وحدة المشاعر والتضامن الإعلامي وترك التشتيت بهلاك من قاتل مع أمريكا وروسيا وصلبانها ضد أمة الإسلام وما زال، وهذا المطالب لكي يتحقق لا بد من توجيهه بشكل صحيح وللجهة المعنية التي تستطيع أن تقدم شيئاً عملياً بخصوصه ألا وهي إيران وسلاطنتها.

أيها المسلمون: أيها المصلحون الحريصون على وحدة الصف في وجه يهود وأمريكا كي لا يؤكّل الثور الأبيض والأسود ومن وراءهما، إنكم إن

أحلام يهود بتغيير الواقع الاستراتيجي للشرق الأوسط

بقلم: المهندس باهر صالح *

ويتفاوضون مع أمريكا على الرد وحجمه وكيفية، مع ضمان بقاء المحادثات الأمريكية وهي عدم الانجراف إلى حرب شاملة أو مواجهة حقيقية.

وكذلك الحال فيما يتعلق بالجبهة الشمالية مع حزب إيران مستمره وربط توقعها بوقف الحرب على غزة، يعني ذلك اضطرابه إلى التعجيل بالخروج من غزة وفق رؤية ما بعد الحرب لا بد أن توافق عليها أمريكا، لذلك شعر بالحاجة إلى محاولة تأمين جبهة الشمال لإرجاع علوجهم إلى حياتهم الطبيعية، للتعرف لإكمال مشاور غزة، لذلك قاموا بالعدوان على لبنان والمقاومة وقادتها وبشكل متصاعد وقوي وإجرامي لوضع حد لتدخل حزب إيران، ومن أيام وهم يحاولون الدخول البري لزيادة الضغط وإجبار حزب إيران على التراجع ووقف المناوشات، ولا يبدو أنهم لغاية الآن قادرين على تحقيق أهدافهم، خاصة في ظل بروز تحديات جديدة، مثل رفض قوات اليونيفيل الانسحاب، ومواصلة إيران دعم حزبها عسكرياً ومعنوياً وسياسياً، واكتشاف قدرات عسكرية لحزب إيران في المناطق الحدودية لم تكن بالحساب.

وعلى صعيد قدرة يهود على تحقيق أحلامهم الكبيرة، فبيدو أنها بدأت تتضائل مع الوقت بعد أن أدركوا أنهم إنما يحاربون بسيف أمريكا والغرب، وأنهم بغيرهم عاجزون عن التعادي أو تغيير الواقع، فمثلاً أمريكا منذ البداية وضعت خطوطاً حمراء أدرك يهود أنهم لن يستطيعوا تجاوزها، كمسألة التهجير وإنهاء حل الدولتين وشن الحرب الإقليمية، وترتكت لهم الباتي والتفصيل ليفعلوا ما يشاؤون طالما أن الثمن هو دماء وبلاد ومقدرات المسلمين التي لا تساوي شيئاً عندها. بل هي هدف بسبب ذاتها.

فأمريكا تترك المجال لليهود للقتل والغطرسة والإجرام في غزة والضفة ولبنان واليمن والعراق وسوريا، طالما الأمر بالنهاية لن يقوض رؤيتهم أو مشاريعها للمنطقة، ولكنها تضيق عليهم الخناق عندما يتعلق الأمر بتهديد رؤيتهم للمنطقة.

وفي المحصلة، أمريكا ويهود ومعهم الغرب، يستحلون دماء المسلمين وبلادهم ومقدراتهم، وكلهم يد واحدة على المسلمين، فهم يعتبرون كيان يهود قاعدتهم الاستعمارية المتقدمة في البلاد الإسلامية، وهم معنيون بدعمها وحفظها وتطويرها وتنقيتها، ويمدونها بكل ما تحتاح من سلاح ومال ودعم سياسي ولوجستي، ويوفرون لها العملاء من حكام وأشباه، ويحرسون حدودها، والتهديد الذي برز بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ هو بمثابة تهديد لكل الغرب وحكام المسلمين ويهود ولذلك هم جميعون على إنهاء التهديد وترتيب الأوضاع.

ولكن حال يهود، كمن يسوق نفسه إلى حتفه بنفسه، فهم يدخلون في مواجهة مع الأمة، التي لا قبل لهم بها، فالأمة ومقدراتها عظيمة، ولا يستطيع يهود ولا أمريكا الوقوف في وجهها إذا ما أخذت زمام أمرها، واستعادت سلطانتها، والأمة اليوم باتت تغلق كالماء في العرجل، وتكاد تخرج عن سيطرة الحكام.

وقد شاهدت الأمة بعينها هشاشة كيان يهود، والإمكانات الكبيرة التي تملكها جيوشها إن تحركت وصدقت الله، فبات الأمر عند الأمة محسوماً بأن المسألة هي مجرد امتلاك الإرادة، وليس ضعفاً أو عجزاً. فسنال الله أن يلمهم الأمة وأهل القوة والمنعة فيها ليسلموا زمام أمرهم إلى قيادة ربانية، نعلمنا خلافة راشدة على منهاج النبوة ونسخر الأمة وقواتها لحفظ بيضة الإسلام والمسلمين، وتحرر الأقصى وكافة بلاد المسلمين المحتلة.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

كثير الحديث مؤخرًا عن استراتيجية كيان يهود للشرق الأوسط وسعي رئيس وزرائه لتغيير الواقع الاستراتيجي للشرق الأوسط، والحديث عن دولة يهود التوراتية الممتدة ما بين النهرين: النيل والفرات، في ظل الحرب التي يشنها يهود على قطاع غزة والضفة الغربية، وكذلك جنوب لبنان، والتهديد باجتياح الجنوب لإرجاع حزب إيران إلى ما وراء اللباني، وكذلك ضرب إيران والحوثيين هذا وغيره من التفاصيل ذات العلاقة بالحرب وطولها وامتدادها يستدعي الوقوف على المشهد السياسي لقرائته والتفكير بمدى قدرة يهود على تحقيق أحلامهم، ومدى مطاوعة أمريكا لهم، وقدرة الأمة على إفشال مخططاتهم.

بداية لا بد من الإشارة إلى أن قادة يهود، وعلى رأسهم نتنياهو وقادة اليمين المتطرف، قد خرجت منهم تصريحات كبيرة بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ م، وصلت إلى حد إخراج كل أحلامهم التوراتية والعقدية، فتفوهوا بتصريحات ومخططات يعلم القاصي والداني أنها فوق حجمهم وطاقتهم وأنهم لا قبيل لهم بها.

فجزء كبير من تلك التصريحات إما من قبيل دغدغة مشاعر قواعدهم الشعبية؛ المستوطنين والمتدينين واليمين، وإما أنها خرجت من شخصيات ليست سياسية ولاق علاقة لها بالنظرة السياسية للبلاد كسمو تريتس وبن غفير.

أما من جهة شخصية مثل نتنياهو، فهو عندما يتحدث عن "تغيير الواقع الاستراتيجي في الشرق الأوسط"، فهو أكثر واقعية، فهو يشير إلى أهداف سياسية وعسكرية تتعلق بتعزيز موقع كيان يهود الإقليمي، وتغيير الواقع الاستراتيجي بشكل يجعله أكثر أمناً واستقراراً في مواجهة التهديدات المتعددة، سواء من حركات المقاومة الفلسطينية، أو من حزب إيران في لبنان، أو من إيران نفسها، أو حتى التحولات الجيوسياسية في المنطقة.

فإنه بلا شك أن أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ قد فرضت تحديات جديدة على كيان يهود لم تكن بالحساب، فقد أدرك يهود مدى هشاشة كيانهم، وأن التهديدات أقرب إلى الوجودية على المدى القريب، ووجودية على المدى البعيد، وهو ما فرض عليهم تحديات جديدة دفعت نتنياهو إلى إخراج كل تخوفاته ومعتقداته وهواجسه، على نحو أدى إلى دخوله في معركة طويلة امتدت لعامين زالت مستمرة، وعلبه هو نفسه بات لا يعلم متى تنتهي ولا كيف تنتهي.

فصحيح أن من مصلحته الشخصية هي استمرار الحرب وإطالة أمدها من أجل طي ملفات فساده وملحقته قضائياً، ولكن دون أن تكون نتيجتها كارثية على كيانهم، لذلك نلاحظ أنه عندما تمادى فيما يتعلق بالمساس المباشر بإيران ومصلحتها، وجاءت الرسالة الأولى في نيسان/أبريل ٢٠٢٤، في شكل رسالة وضعت له كوابح كبيرة، خفض من أحلامه وغطرسته، على الرغم من أن الرد كان هزلياً ولكنه أفاقه هو وقادة يهود من سكرتهم التي دخلوا فيها بعدما رأوا أنفسهم يقتلون ويهدمون ويحرقون الأخضر والبياض في قطاع غزة دون حسيب ولا رقيب، ولا عواقب وخيمة عسكرياً.

ثم لما عد وتمادي مجدداً بحق إيران، فجاء الرد برسالة أقوى من الأولى، مفادها أن إيران قادرة على الإضرار بشكل قوي بكيان يهود إن أرادت، وأنها إن فرضت عليها الدخول في الحرب مع يهود فهي قادرة على إيجاعهم رغم كل تحالفاتهم وأولياهم، ولذلك نرى قادة يهود لغاية اليوم ما زالوا يتشاورون

هيئة تحرير الشام

تحتفل أحد مسؤولي حزب التحرير في إلب

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن هيئة تحرير الشام اعتقلت أحد المسؤولين في حزب التحرير عقب انتهاء مظاهرة شهدتها مدينة إلب طلباً باستعادة القرار العسكري وفتح الجبهات ضد قوات النظام، والكشف عن مصير المعتقلين والإفراج عنهم، ووقف الانتهاكات بحق المدنيين، وذلك أثناء عودته إلى منزله بعد انتهائها. وتأتي هذه الحادثة في ظل استمرار المظاهرات في مناطق سيطرة الهيئة، حيث يعبر المظاهرون عن استيائهم من الأوضاع الراهنة، بما في ذلك الظروف الاقتصادية والسياسية.

أمام المجازر الوحشية والإبادة الجماعية المتواصلة منذ سنة كاملة، التي يرتكبها كيان يهود المجرم بحق المسلمين العزل في قطاع غزة والتي أدت إلى استشهاد وإصابة أكثر من ١٥٠ ألف مسلم ومسلمة حتى الآن، نظم حزب التحرير/ ولاية تركيا عقب صلاة الجمعة، ٠٢ ربيع الآخر ١٤٤٦هـ الموافق ٠٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ م مسيرات ووقفات واسعة في ١٦ مدينة على مستوى تركيا، كما نظم الحزب سلسلة مؤتمرات وندوات ولقاءات واسعة تحت عنوان: "انقضت سنة كاملة، ولم تتخذ ٥٧ دولة أي إجراء!" طالبوا فيها المسلمين التوحد تحت راية خلية واحد ليحرك الجيوش فوراً نصرمة للمسلمين المستضعفين في الأرض المباركة فلسطين لتحرير المسجد الأقصى المبارك وكل فلسطين المحتلة من نهرها إلى بحرهما من برائن يهود القتل المجرمين.



حكام المسلمين ليسوا من جنس الأمة والأمة منهم براء

بقلم: الأستاذ خالد أحمد (أبو أحمد)

لم تكن الأمة تنتظر شيئا من أشباه الرجال، حكام المسلمين، لأنهم ببساطة ليسوا منها لا في فكرها ولا في مشاعرها، وقد صنعتهم دول الغرب المستعمر بعد هدم الخلافة على عينها، وليست غزاة والتأمر عليها ببدعة من تصرفات هؤلاء الحكام وأعمالهم، بل ولا التأمر على فلسطين وحدها، وإنما مسلسل التأمر كان قبل وبعد ذلك، وما الشام والعراق واليمن إلا خير شاهد ودليل، فهم موظفون عند الغرب أو عبيد له يتبادلون الأدوار بينهم، وجماع دورهم ووظيفتهم خدمة الغرب الكافر وتحقيق مصالحه في بلاد المسلمين.

والأمة الإسلامية كأي أمة من الأمم تعلق حينا وتترجم حينا، ترتفع مرة وترتكس مرة، إلا أننا إذا عدنا إلى التاريخ الإسلامي قبلنا وأوراقه لا نكاد نجد إطباقا وحالة من العداوة للأمة وتعاوننا مع الغرب الكافر مثل ما هو الآن، فالحكام ليس لهم عدو إلا الأمة الإسلامية، والتأمر على قضايها هو مركز التنبيه عندهم، فهم إذا أمرتهم أمريكا لبوا أمرها، فهم يرسلون جيوشهم لمساعدتها في قتل المسلمين في أفغانستان والعراق واليمن والسودان والشام، ولا تحركهم صرخات الثكالى واستغااثات الأطفال والشيوخ ولا النداءات، ولا عجب فهم ليسوا منا وللسنا منهم.

إن ما يعترضه له أهل غزاة اليوم من قتل وتشريد وتجويع وهمد للبيوت فوق رؤوس ساكنيها ما كان ليكون لو أن للمسلمين جنة يقاتلون من ورائه ويتقون به، إلا أن الأمة الإسلامية قد فقدته منذ ما يزيد على مائة عام، وقت أن تأمر خونة العرب والترك برصد على المستعمر دولة الخلافة، ومنذ ذلك التاريخ انفصل القرآن عن السلطان وأصبحت الأمة الإسلامية خارج المعادلة فاحتل الكافر أرضهم وصال على مغانمهم وأصبح أمثلهم طريقة من يعد القتل في فلسطين والعراق والشام والسودان، دون أن يحرك ساكنا، وإن خرج من سكونه فإنه يرفع عقيرته ليطالب مجلس الأمن والأمم المتحدة لوقف المجازر في غزاة.

الأردن ولية الضربة الإيرانية الثانية

بقلم: الأستاذ عبد الحكيم عبد الله

لقد شهدت سماء الأردن الضربة الإيرانية الثانية وكانت الطائرات الغربية وعلى رأسها الأمريكية، تقوم بإسقاطها قبل أن تصل إلى كيان يهود. وأكد الأردن على لسان الناطق باسم حكومته، محمد المومني، أن موقف بلاده واضح ودائم "بأنه لن يكون ساحة للصراع لأي طرف"، وذلك في أعقاب إعلان عنان اعتراض صواريخ في أجواء المملكة، في خضم الهجوم الإيراني الذي استهدف كيان يهود، الثلاثاء الأول من تشرين الأول/أكتوبر الجاري. وصرح المومني لوكالة المملكة، بأن "حماية الأردن والأردنيين تعتبر مسؤوليتنا الأولى"، مضيفا أن أجزاء من الصواريخ سقطت في مناطق مختلفة من المملكة، مشيرًا إلى "عدم وجود إصابات حرجية، بينما تم تسجيل ٣ إصابات صفت طبيًا بأنها طفيفة".

أعاد الأردن في تلك الليلة مشهد نيسان الماضي في الضربة الأولى تحت ذريعة السيادة الأردنية التي تصل أعماق الأرض وتبلغ عنان السماء، وأن الموقف الأردني ثابت مع جميع الأطراف، ولن تكون الأردن ساحة لحرب طرف على حساب طرف! الحقيقة التي يدركها الجميع أن الأردن هو كيان وطني أنشئ لمجابهة كيان يهود في الأصل وهو يقوم وسيقوم بهذا الدور كلما تعرض كيان يهود للخطر؛ فمن حذر كيان يهود من الحرب سنة ١٩٣٧ وأخبر غولدا مائير بالبربر؛ ومن قبل الجيش في الأردن ومنع الناس من التحرك لنصرة أهل غزاة وكل فلسطين؛ ومن أقام المعاهدات وانطلقت من قواعده المساعدات العسكرية لكيان يهود في حرب غزاة؛ ومن أقام الجسر البري لنقل احتياجات يهود الغذائية؛ ومن صاحب التعاون الأمني والعسكري مع يهود؛ ومن الذي حمى أطول خط مجابهة مع كيان يهود، وصاحب العلاقات السرية والعلمية مع يهود حتى قبل نشأة كيانهم؛ أما بالنسبة لحجة الأردن بمفهوم السيادة، فأين كانت سيادة الأردن يوم ضرب يهود المقاعل النووي في العراق؛ وأين كانت سيادة الأردن ومطارات يهود لضرب جنوب سوريا؛ وأين كانت سيادة الأردن يوم قتل يهود أبناء الأردن على الأرض الأردنية؛ وأين كانت السيادة

كيان يهود: التشبث المستحيل بالبقاء واقتصاد مائل للفناء

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

وقد تأثر اقتصاد الكيان بشكل كبير بمغادرة القوة العاملة المستوردة من الخارج بديلا عن العمال من فلسطين والذين كانوا يؤمنون العمالة اليومية بنسبة ٢٥٪ من العمالة في دولة الكيان للشركات الصناعية، ولم يتم تعويض هذا الكم من العمالة سواء من الداخل أو من دول أخرى.

وقد تأثر سعر الشيكل مقابل الدولار حيث خسر أكثر من ٢٠٪ من قيمته مقابل الدولار بالرغم من أن البنك المركزي كان قد قرر استخدام ٣٠ مليار دولار لدعم الشيكل.

وبالمحصلة فإن أثر الحرب القائمة على اقتصاد الكيان شديد، ومن شأنه أن يقوض الاقتصاد من أساسه، وأن يفرق الكيان بالدين العالمي لعقود كثيرة، إلا الحقيقة التي لا بد من الالتفات إليها هي أن هذا الكيان كله مصطنع، في جميع النواحي بما فيها الاقتصادية. فالشعب فيه مصطنع وتم تهجيده من دول العالم المختلفة وأهمها أوروبا ليشكل شعبا من الشتات. ووجود الكيان من قبل مصطنع من بريطانيا ابتداءً ومن ثم معتمدا على أمريكا. وتمويل الكيان ماليا ليبقى قائما حتى لا ينهار قادم من الخارج، من أمريكا بشكل رئيسي كدولة، ومن المنظمات اليهودية في أمريكا والتي يسمح لها بالبرقع للكيان مقابل تخفيض الضرائب المترتبة عليهم. ولم يقدم هذا الامتياز لأي جهة مطالب في أمريكا إلا يهود.

وخلال الحرب القائمة قدمت أمريكا للكيان ما يزيد عن ٢٠ مليار دولار حتى الآن، وقد تتجاوز ٣٠ مليار دولار مع نهاية العام الحالي ٢٠٢٤. هذا بالإضافة إلى الدعم المقدم من دول أوروبية أخرى كبريطانيا وفرنسا وألمانيا. فهذا الكيان قائم على دعوات من الدول التي عملت على إنشائه وتكلفت بوجوده واستمراره، كما ورد على لسان رئيس أمريكا بايدن "لو لم تكن (إسرائيل) موجودة لكننا أوجدناها" بالإضافة إلى التصريح المستمر بالتعهد بحماية أمن الكيان ووجوده مهما كلف الثمن.

من هنا كان لا بد من الإدراك الدائم أن وجود هذا الكيان ما إلا شكل من أشكال وجود الغرب الكافر المستعمر في بلاد المسلمين. ولا يعدو هذا الكيان من كونه قاعدة متقدمة ودائمة لامريكا وبريطانيا، تستعملها لضرب مصالح المسلمين، والحيولة دون نشوء قوة ودولة قوية في المنطقة، فالكيان كونه يعتمد في وجوده وماله واقتصاده وشكله على الغرب الكافر، ولعل ذلك بعض مما تشير إليه الآية الكريمة، ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَغْنَمُوا مِنْ قُوَّتِهِمْ وَرِثَابِ الْعَيْلِ تُرِيدُونَ بِهِ عَذَابَ اللَّهِ وَعَذَابُهُمْ وَأَخْرَجِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ اللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُلْقِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. فعند الإعداد لا بد من إدراك الواقع والمبشر ومن يقف وراءه. فقد اقتصاد الكيان حبل متد إلى أمريكا كالوريد الذي يغذي الطفل وهو في رحم أمه، ولكن بالمرصاد، وأسأل الله أن يمن على هذا الأمة بقيام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تنسى أمريكا ورببيتها وعملاءها وسواوس الشيطان، وما ذلك على الله ببعيد ■

كيان يهود زرع شيطاني

تافظ الأمة وتحفظ الأنظمة وترعاها!

تعبقيا على أحداث الشوق الأوسط في الأونة الأخيرة جاء في تعليق المهندس أسامة التويني من دائرة الإعلام في ولاية الكويت الذي كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: لقد أصاب كيان يهود الغاصب والسعار والجنون، خاصة بعد اغتياله قادات حزب إيران في لبنان، وشعر نتياهاو بالهزمو، فصار يهدد يمنة ويسرة، ويؤكد أنه "لا يوجد مكان في إيران أو الشرق الأوسط لم تصل إليه ذراع (إسرائيل) الطويلة"، وأنه يريد تغيير خارطة الشرق الأوسط. وما هو يكاد يكمل سنة كاملة على مجازر غزاة، ويخطط لغزو لبنان بعد جولة من القصف الجوي المتواصل. إلا أن كيان يهود لم يكذب بكتشفي بانجازاته حتى أطرته إيران بعشرات الصواريخ، وفي الليلة نفسها قام شابان من مدينة الخليل بعملية جهادية بطولية أدت إلى مقتل ٧ يهود وإصابة ١٦ آخرين بعضهم جرحه خطيرة. وتابع التويني: وفي المقابل، لم تخب الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين طننا فيها: فالنظام الأردني شارك بشكل نشط في إسقاط الصواريخ الإيرانية. وقطع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي قول كل خطيب، حينما تكلم قبيل أيام نياية عن أنظمة ٥٧ دولة في البلاد الإسلامية أنهم جميعا على استعداد لحفظ أمن الكيان الغاصب إن هو قام بكذا وكذا. وهكذا تتبدى أمام أنظارنا الحقيقة: كيان قدر تحميه أمريكا والغرب بشكل عام، وترفضه الأمة وتمتعه، والأنظمة بالطمع مع أمريكا: ما تزال متمسكة بالطمع أو سائرة وراغبة فيه. هذه المعادلة يجب أن تتغير جذريا، فتواجه أمة الإسلام الكيان الغاصب، تحت قيادة مخلصه؛ خليفة راشد يتحقق فيه قوله ﷺ ﴿يَأْتِي الرِّمَاءُ جُنَّةً يُقَاتِلُ مِنْ وَّرَائِهِ وَيُقَاتِي بِهِ﴾. نظام شرعي وليس قوميا، نظام يلتزم شرع الله وليس شرعة دولية طاغوتية، نظام يحقق مواجهة عقيدة الإسلام وعقيدة الكفر، يتواجه ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ مقابل ﴿وَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ مِنَ الَّذِينَ أُشْرِكُوا﴾ حينئذ نرى بإذنه تعالى مصداق قوله عز وجل ﴿وَإِنْ يُقَاتِلُوا بِرُؤُوسِهِمْ وَالْأَنْفِ وَالْأَرْبَعِ يَتَصَوَّرُ تَحَقُّقَ خُطْبِ الْجَمَاعَةِ ﴿يُقَاتِلُواكُمْ﴾ وأمة الإسلام متفرقة أيادي سبا وتحت حكم من لا يريد القتال أصلا!

الأردنية يوم احتلال بعض مناطق الأردن؟! وأين هي سيادة الأردن ووصايته على المسجد الأقصى ويهود يدسونه ويتقحمونه ليل نهار؟! وأين تلك السيادة المزعومة وتهديدات يهود ضد الأردن قائمة؟! إن موقف الناس في الأرض العز والفاخر وأرض الشهداء، والبطولات، وهم يدركون خيانة النظام ودوره الوظيفي في حماية كيان يهود، بل جاء طوفان الأقصى فاضحا كاشفا لأعمى العينين، ورأوا بأم أعينهم كيف أسقط النظام تلك الصواريخ على رؤوسهم حماية لكيان يهود، وهذا الكشف والإدراك بإذن الله مقدمة للعمل للتغيير.

أما دور مجلس النواب فمعلوم أنه مجلس لا وزن له ولا قيمة سواء السابق أو الحالي، والنظام سمح بتعدد الأطياف السياسية التي تؤمن بوجوده لأجل خيانة وخطر قادم كما حدث سابقا ليكونوا شركاء في الخيانة والإثم.

وختمنا: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وأما كون اليهود كانوا يتصرفون على العرب، فهذا لا يعرف، بل المعروف خلافه، والله تعالى قد أخبر بما يدل على ذلك، فقال تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ النَّارُ أَيْنَ مَا نُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحُبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبِأَنوَافٍ يُعْضَبُ بِهِمُ اللَّهُ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾، فاليهود من حين ضربت عليهم الذلة أينما تقفوا إلا يحبل من الله، وحبل من الناس لم يكونوا مجردهم يتصرفون، لا على العرب، ولا غيرهم، وإنما كانوا يقاتلون مع حلفائهم قبل الإسلام.

ويهود حبلهم مع الله مقطوع ويبقى حبل الناس شرقا وغربا، ومن أشدهم وأكثرهم حماية مع ما تسمى بدول الطوق ومنها الأردن، فجميعهم وظيفتهم حماية كيان يهود، والأصل في الأمة أن تقطع هذا الحبل وأن تقوم بالعمل للتغيير فلا يبقى لهم حبل ولا حماية ليقفوا أمام الحقيقة القائمة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَحْسَنَكُمْ لَأَنْفُسِكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْ أَسَاءَكُمْ فَلَمَّا فِئِدًا جَاءَ وَعَدَّ الْأَجْرَةَ لِيَسْهَوْا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّكُوا مَا عَلَوْنَا أَتَقَرَّبًا﴾ ■